منوعات

MEDIA

أخبار

اقتحم محتجون في مدينة بورتسودان، الخميس، مقر تلفزيون السودان الرسمي المؤقت، وأمروا العاملين بمغادرته تحت التهديد. وجاء الاقتحام إثر منشور للمذيعة زينب إيرا، قالت فيه إنّها هدّدت بالطرد بسبب ارتدائها الزي التقليدي لقبائل البجا قبيل تقديمها الأخبار.

نبهت المسؤولة عن الأمن الإلكتروني في منصة حجوزات السفر الهولندية «بوكينغ»، مارني ويلكينغ، إلى ضرورة توخّي الحذر من عمليات الاحتيال التي تُنفّذ بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي القوية التي أدت إلى زيادة كبيرة في عمليات التصيد الاحتيالي.

يرغب مالك نادي مرسيليا الفرنسي، الملياردير الأميركي فرانك ماكورت، شراء تطبيق تيك توك المملوك لشركة بايتدانس، بهدف إنقاذ الإنترنت من براثن شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى التي يرى أنها تدمّر المجتمع و تعرّض الأطفال للخطر.

حذر الأمين عام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، من أن «مخاطر استخدام التقنيات الرقمية سلاحا تتزايد عامًا بعد عام، ومن أن النشاط الخبيث في الفضاء الإلكتروني آخذ في التزايد من قبل الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية والمجرمين.

الدنماركيون يتجنبون «الأخبار المرهقة»

يعبّر الدنماركيون عن مشاعر «الإرهاق» من الأخبار، إذ يختار كثيرون منهم تجنبها أكثر من قبل، ويبدو أن هذه حالة عالمية، إذ سبق أن سلط تقرير لمعهد رويترز الضوء عليها

كوبنهاغن ـ **ناصر السهلي**

تشكّل نسبة المواطنين الدنماركيين الذين لا يثقون بمنصات التواصل الاجتماعي وسيطا للحصول على الأخبار 45%، كما يعتبر الكثيرون منهم أن تطبيق تيك توك غير جدير بالثقة. في الوقت نفسه، تتزايد بين الدنماركيين المشاعر السلبية حيال كثافة متابعة الأخبار، بحسب دراسة جامعية صادرة عن جامعة روسكيلد هذا الأسبوع. يقابل انخفاض الثقة بمنصات التواصل الاجتماعي مصدرا موثوقا للأخبار، زيادة الثقة في وسائل الإعلام الجادة بنسبة بلغت 57%. يؤكد هؤلاء ثقتهم في وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية المتعددة في البلد، مثل هيئة البث العام (دي آر) والمحطة الثانية (تي في 2)، إلى جانب الصحف الرئيسية وتلك التخصصية. إلى ذلك يعبّر العديد من الدنماركيين عن مشاعر «الإرهاق» من الأخبار، إذ يختار كثيرون منهم تجنبها بشكل أكبر من قبل. يقول أستاذ الاتصالات في جامعة روسكيلد، كيم شرودر، في حديث مع «دي آر» إن «هناك المزيد من الدنماركيين الذين يشعرون بأن الأخبار تطغى عليهم، وبعبارة أخرى تبدو كمية الأخبار كبيرة جداً عليهم». وشارك في الاستطلاع الذي استندت إليه الدراسة الجامعية نحو ألفي دنماركي، وأجاب 18% من المشاركين أنهم يتجنبون الأخبار في «كثير من الأحيان»، وقال 29% أنّهم يتجنبونها «بعض الأحيان»، وأشار 5% إلى أنّهم يتجنبون الأخبار «كثيراً».

يدور الحديث حول متابعة الأخبار على «الشاشات»، من التلفاز والكومبيوترات إلى الهواتف الذكية، بالإضافة إلى الصحف الورقية. بحسب الأرقام المنشورة يمكن ملاحظة أن الفئات العمرية بين 25 و44 عاماً تتجنب الأخبار بدرجات متفاوتة أكثر من غيرها، بنسبة بلغت 50% بزيادة 9% عن العام الماضي. فيما لم تتغير النسب عند الفئات العمرية بين 55 و64 عاماً، وبلغت 51%، وكذلك لمن هم فوق 65 عاماً، وبلغت 41%.

ويؤكد شرودر أن الباحثين سألوا الأسئلة نفسها قبل خمس سنوات، وأضاف: «يمكننا رؤية أن عدد الذين يشعرون بالإرهاق من الأخبار زاد بنسبة 15%».

وكان استطلاع العام الماضي قد بيّن أن المتابعين يرغبون في تجنب أخبار الحرب الأوكرانية أولاً، ثم الرياضة وقضايا المناخ. أما هذا العام فلم يطرح القائمون على الدراسة سؤالهم على المستطلعين، لكن غالبيتهم تريد الابتعاد عن «أخبار الحروب والنزاعات والاحتجاجات والكوارث الطبيعية»، بحسب «دي آر».

مع ذلك، يبقى هناك قرابة 35% من مختلف الفئات العمرية الذين لم يعانوا من الإرهاق الإخباري، وعلى العكس من ذلك يعتبرون أن كمية الأخبار ليست كبيرة جداً.

ويشير القائمون على دراسة جامعة روسكيلد إلى أنه برغم أن نموذج الإرهاق الإخباري بين الدنماركيين يشبه إلى حدٍ ما نماذج أخرى في القارة الأوروبية، فإن ما يميّز الحالة الدنماركية، بحسب الدراسة، هو الثقة المرتفعة بوسائل الإعلام التقليدية. تحصل أغلبية الدنماركيين على الأخبار من وسائل الإعلام التقليدية، بحسب أستاذ الصحافة مارك بلاك أورستين، الذي أضاف في حديث مع «دي آر»، أن تلك الثقة تستند إلى التصوّر القائل إن وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية تقدم مستوى صحافياً عالياً».

> **45% من الدنماركيين لا يثقون بمنصات التواصل كمصدر للأخبار**

وعلى الرغم من أنّ وسائل التواصل الاجتماعي ليست مصدراً موثوقاً بين الدنماركيين لتلقي الأخبار مقارنة بدول أوروبية أخرى، فإنها تظلّ مهمة للفئات العمرية الأصغر، مثل «يوتيوب» و«إنستغرام» و«تيك توك». كذلك، يظل موقع فيسبوك منصة هامة للدنماركيين، بفضل متابعتهم للشخصيات السياسية والصحافيين والمؤثرين. «الإرهاق» من الأخبار ليس شعوراً مقتصراً على الدنماركيين، إذ توصل إلى الخلاصة نفسها تقرير الأخبار الرقمية لعام 2024 الذي أصدره معهد رويترز التابع لجامعة أكسفورد، الأسبوعي. وفقاً لتقرير معهد رويترز، يتجنب المزيد من الأشخاص الاطلاع على الأخبار، ويصفونها بأنها محبطة ومزعجة ومملة. وقال ما يقرب من أربعة من كل 10 أشخاص (39%) في أنحاء العالم كافة إنهم يتجنبون الأخبار أحياناً أو في كثير من الأحيان، مقارنة بـ 29% عام 2017. الحرب في أوكرانيا والعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة ربما ساهما في رغبة الأشخاص في تجنب الأخبار الذي وصل الآن إلى مستويات عالية قياسية. من أجل تقرير الأخبار الرقمية لهذا العام، استطلعت شركة يوغوف (YouGov) آراء 94،943 شخصاً بالغاً من 47 دولة في يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط الماضيين. وما كشفه تقرير معهد رويترز عن تجنب الاطلاع على الأخبار يأتي بينما يستعد مليارات الأشخاص حول العالم للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الوطنية والإقليمية، وهي عادة، الأحداث التي تعزز مشاهدة الأخبار أو الاستماع إليها. وفي حين أثارت الانتخابات اهتماماً في الاطلاع على الأخبار في بعض الدول، مثل الولايات المتحدة، إلا أن المسار العام لا يزال في انحدار، وفقاً للتقرير.

على الصعيد العالمي، أعرب 46% فقط من الأشخاص عن اهتمامهم «الكبير» أو «الشديد» بالأخبار، مقارنة بـ63% عام 2017. وفي المملكة المتحدة، انخفض الاهتمام بالأخبار إلى النصف تقريباً منذ عام 2015. وسلط التقرير الضوء أيضاً على التفاوتات الديمغرافية في تأثير الأخبار، إذ من المرجح أن النساء والشباب كانوا أكثر عرضة للإحساس بالإرهاق من الأخبار. ولا تزال الثقة في الأخبار مستقرة نسبياً عند 40%، مع العلم أنها لا تزال أقل بنسبة 4% مما كانت عليه خلال ذروة جائحة كوفيد-19.

رئيسة وزراء الدنمارك ميتي فريدريكسن خلال مؤتمر في كوبنهاغن، 5 أكتوبر 2022 (مادس كلاوس راسموسن/ فرانس برس)

الهجمات الإلكترونية تستهدف تغطية العدوان على غزة

لندن ـ **العربي الجديد**

استهدفت الهجمات الإلكترونية المؤسسات الصحافية والصحافيين الفلسطينيين والعرب ضمن محاولات الاحتلال الإسرائيلي حجب جرائمه منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، والذي خلّف حتى الآن أكثر من 37 ألف شهيد وقرابة 86 ألف مصاب. ففي 18 أكتوبر/ تشرين الأول، تعرّضت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) لهجوم إلكتروني أدى إلى تعطيل موقعها الإخباري. قالت الوكالة حينها إن الهجوم جزء من جهد أوسع لقمع وسائل الإعلام الفلسطينية وإسكات منابر الحقيقة. لاحقاً، في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أعلنت نقابة الصحافيين الفلسطينيين أيضاً عن تعرّض موقعها الإلكتروني لهجمات إلكترونية، ورأت أنّها مستهدفة بسبب دورها في فضح الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين الفلسطينيين.

وتتعدّد التحديات التكنولوجية التي يواجهها الصحافيون في تغطية العدوان على غزة، فإلى جانب القرصنة، يعاني هؤلاء نقصاً في المعدات وانقطاع الكهرباء والإنترنت وشبكات الاتصال. كما يعانون ما يعانيه الفلسطينيون في غزة من قتل وتهجير وتجويع، مع استهداف إسرائيلي مباشر للصحافيين وعائلاتهم خلّف 151 شهيداً بين الصحافيين والعاملين في قطاع الإعلام. وتوسعت لائحة أهداف الهجمات الإلكترونية ضدّ الصحافيين خارج غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. في الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، طاولت الهجمات الإلكترونية موقع قناة المملكة الأردنية، التي قالت عبر منصة إكس (تويتر سابقاً) إن هذا الهجوم مرتبط بتغطيتها الحرب على غزة. وفي 31 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أصدرت قناة الجزيرة بياناً أكدت فيه أن مواقعها الإلكترونية وخوادمها قد استُهدفت في هجوم إلكتروني يُعزى إلى تغطيتها العدوان الإسرائيلي على غزة. تخطّت الهجمات الإلكترونية المواقع الإلكترونية ووصلت إلى منصات التواصل الاجتماعي. في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قالت الصحافية الفلسطينية بلستيا العقاد، التي عرضت «إن بي سي نيوز» و«ذا نيويورك تايمز» تقاريرها عن العدوان الإسرائيلي على غزة قبل أن تغادر القطاع برفقة عائلتها، إنّ حسابها على منصة إنستغرام تعرّض لمحاولات اختراق متعدّدة.

في رفح، 29 فبراير 2024 (عبد زقوت/ الأناضول)

وعانى صحافيون آخرون يغطون العدوان الإسرائيلي على غزة عبر «إنستغرام» بدورهم من محاولات لاختراق حساباتهم. ونقلت لجنة حماية الصحافيين عن الصحافية يارا عيد أن هذه الهجمات الإلكترونية ذات دوافع سياسية تهدف إلى تقويض مصداقية وعمل الصحافيين الفلسطينيين.

مها الحسيني: لن أصمت عن الجرائم من أجل جائزة

غزة ـ **العربي الجديد**

علقت الصحافية الفلسطينية مها الحسيني على قرار سحب المؤسسة الدولية لإعلام المرأة (IWMF) جائزة الشجاعة في الصحافة لعام 2024 منها، بعد حملة تحريض شنها ضدها أنصار الاحتلال الإسرائيلي، وقالت: «إذا كان الفوز بالجائزة يستلزم الصمت على جرائم الحرب، فلا يشرفني الحصول على أي جوائز». وأضافت مؤكدة: «سأبقى موضوعية في تقاريري، لكن لا يمكنني أبداً أن أكون محايدة؛ سأدل دائماً على الجناة، وسأساند الضحايا. هذا هو معنى الصحافة الحقيقي». كانت المؤسسة الدولية لإعلام المرأة أعلنت في بيان، الخميس، أنها «أخذت علماً، خلال الساعات الـ24 الماضية، بتعليقات أدلت بها مها الحسيني خلال السنوات الماضية، والتي تتعارض مع قيم المؤسسة». وأضافت: «نتيجة لذلك، سحبنا منها جائزة الشجاعة في الصحافة التي كانت قد مُنحت لها»، وشددت على أن مهمتها والجوائز التي تمنحها أساسها «النزاهة ومعارضة التعصب»، وأنها «لم ولن تتغاضى أو تدعم الآراء أو البيانات التي لا تلتزم بهذه المبادئ». لم تقدم المزيد من التفاصيل حول التعليقات التي أدلت بها مها الحسيني، والتي «تتعارض مع مبادئها»، وطبعاً لم تعلن عن أي تحقيق أو إجراء سبق أو تلا قرارها بسحب الجائزة من الصحافية الفلسطينية. بعد أكثر من عشرة أيام على منح الجائزة للصحافية الفلسطينية، استنفر أنصار الاحتلال الإسرائيلي، وعلى رأسهم إيتان فيشبيرغر وألانا غودمان والمنظمة الصهيونية «أونست ريبورتينغ». نبشوا تغريدات ومنشورات كتبتها الحسيني خلال السنوات السابقة، واتهموها ـ كالعادة ـ بالانتماء لحركة حماس ومعاداة السامية. مها الحسيني صحافية فلسطينية تغطي الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق شعبها في غزة. وتواجه «الشدائد» ووحشية الاحتلال ككل الفلسطينيين، وهي ناشطة في مجال حقوق الإنسان ومديرة الاستراتيجيات في المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في جنيف، وتعمل مراسلة لصالح موقع ميدل إيست آي.

رحيل

توفي الممثل الكندي دونالد سازرلاند، الخميس، عن 88 عاماً، بعد «صراع طويل مع المرض». على مدى 60 عاماً، شارك دونالد سازرلاند في نحو 200 فيلم

نديم جرجوره

وفاةُ ثالثة في ثلاثة أيام. مهنة الصحافة والنقد السينمائيَّين، في حالةِ كتلك، مُنهكةٌ. فالموت قاسٍ، واستعادة تاريخ من اشتغال، متنوّع الأشكال إلى حدّ التناقض أحياناً في أنواع الأدوار التمثيلية، غير سهلة، رغم أنّ في التاريخ نفسه لحظات مضيئة أكثر من غيرها، والعادة الصحافية، العربية والأجنبية، تركن إلى تلك اللحظات من دون غيرها، لأنّها تعكس محطّات أساسية في مسارٍ أدائي، وتمتلك شهرةً عند مهتمّين ومهتمّات بالفنّ السابع، وامتداداته في الحياة والاجتماع والعلاقات والمشاعر. الإنهاك ينعكس أيضاً في بحثٍ عن المختلف في كتابة تمزج رثاء بوداعٍ وتحية ونقد، إنْ يكن سهلاً جمعُ هذه كلّها في مقالة واحدة.

وفاةٌ ثالثة يُعلن عنها في 20 يونيو/ حزيران 2024: رحيل الممثل الكندي دونالد سازرلاند، قبل أقلّ من شهر واحد على بلوغه 89 عاماً (17 يوليو/ تموز 1935). استعادة سيرته تكشف تناقضاً فيها، بين «سينما مؤلّف» أوروبية (كما في عنوان «لو موند» الفرنسية، غداة وفاته)، وصناعة هوليوودية، وفي الصناعة تلك، رغم تجاربَتها واستهلاكية بعض إنتاجاتها، تُتقن فنّ الصنعة ومُتعة الفرجة، وسازرلاند الأب (ابنه كيفر ممثل سينمائي وتلفزيوني، له مكانة وشهرة ثابتتان في الإنتاج البصري) مُدرِكٌ قواعد تلك الصَّنعة، فيبرع في تأدية وظيفة، يُضفي عليها ما يمتلكه من حساسية تمثيلية، مُعتاد عليها منذ ستينيات القرن الـ20. والتناقض هذا يضعه في حيّز، جانبٍ منه (الاستهلاكي أكثر من التجاري) غير مُفضَّل في قراءات نقّاد ومتابعاتهم، رغم أنّ في بعض التجاري مثلاً ما يحثّ على تفكير في راهن بشريّ، بالذهاب بعيداً في الزمن إلى الأمام، بما يمكن أن يحمله الزمن المقبل من تقنيات واتّساع عيش، واضحٌ أنّ تأسيسها حاصلٌ في ذاك الراهن نفسه. «الأعاب الجوع»، بحلقاته الأربع الأولى (هناك حلقة خامسة، غير مُشارك فيها)، مثلٌ على ذلك: ميزانية إنتاجية تبلغ 493 مليون دولار أميركي، في مقابل إيرادات دولية تبلغ مليارين و980 مليوناً و848 ألفاً و943 دولاراً أميركياً. أرقامٌ تقول إنّ نجاحاً تجارياً يحصل مع نصّ سينمائي يغوص في أحوال العالم، عبر شبّان وشابات يمارسون لعبة تلفزيونية تتحوّل إلى مصيدة، تدفعهم إلى ارتكاب أفعال جُرمية وخطرة، لتحقيق نزوات نظام توتاليتاري مستقبلي. النصّ السينمائي مقتبس من ثلاثية بالعنوان نفسه، للأميركية سوزان كولينز (1962)، صادرة في الأعوام 2008 و2009 و2010، إضافة إلى كتاب رابع بعنوان «أغنية الطيور المغرّدة والثعابين» (2020)، يروي السابقَ على أحداث الثلاثية. تلك الأدوار . الشخصيات، التي تكشف براعة أداء، من دون أنْ تُقدّم جديداً أو إضافة. وهذا غير مطلوب دائماً، فالتجاري، المُطعّم بتفكيكٍ مبطّن لأحوال ووقائع وتفاصيل في الصناعات الكبرى، يُحتّم على ممثلين وممثلات تحديداً الموافقة على أفلام غير متوافقة مع حرفية وإبداع يمتلكونهما، ما يجعل بعضهم وبعضهُنّ على الأقلّ يوظّفون خبرات وتدريبات وتراكمات في تلك الأدوار . الشخصيات، التي تكشف براعة أداء، من دون أنْ تُقدّم جديداً أو إضافة. وهذا غير مطلوب دائماً، فالتجاري، المُطعّم بتفكيكٍ مبطّن لأحوال ووقائع وتفاصيل عيش، يحتاج غالباً إلى تلك البراعة في صُنعه، وإنْ من دون جديد وإضافة.

هذا يؤكّده كيفر في وداع والده، إذْ يكتب على منصة X، بُعيد لحظات من الوفاة، إنّ دونالد «لا يخيفه أبداً أي دور، إنْ يكن جيداً أم سيئاً أم قبيحاً فهو يُحبّ ما يفعله، ويفعل ما يحبّه»، مُعتبراً أنّه «لا يمكن المطالبة بأكثر من ذلك». فهذه، بالنسبة إلى كيفر، «حياة مُعاشة جيداً».

أهذه قناعةٌ بأنّ المهنة تبقى مهنة قبل أي شيء آخر، والباقي تفاصيل يحقّ للممثل والممثلة استخدامها أو عدم استخدامها، مع أنّ في تلك التفاصيل بهاءً وسحراً يُمكن إظهارهما، والتفنّن في صُنعهما؟

بالجانب التجاري فقط غير سليم، وغير واقعي، فله، في سنين ماضية، ما يضعه في مصاف ممثلين مؤثّرين في صُنع أفلامٍ، لاشتغالهم في أفلام مؤثّرة في سيرة الفن السابع. أو على الأقلّ في أفلام تتيح إظهار مكتسبات أدائية، وتقول بعض غليان حاصل في ذات وعالم. له مع الإيطاليَّين فيديريكو فيلّيني وبرناردو برتولوتشي أفلامٌ كـ«كازانوفا» (1976) و«1900» (1976)، ومع الأميركي روبرت ريدفورد «أناس عاديون» (1980). تنوّع أدواره، في هذه الأفلام مثلاً، يكشف إتقاناً يتجاوز المهنيّ إلى رحيل ليُكمل التصوير، بعد عناءٍ طويل، وصل الفيلم إلى الشاشات تحت نفس العنوان. فرضية الفيلم المركزية بسيطة، تقوم على رجل غامض يوجه بطريقة سحرية مصائر الآخرين. مثال هذا الرجل حاضر في أفلام جينوفيزي الأخيرة، إذ لا نعلم ماهية الرجل أو خلفيته أو اسمه، هل هو شيطان؟ أم إله؟ أم مجرد مُرشد تتكثّف فيه رغباتنا وإرادتنا وغريزتنا.

كدليل للأرواح الضائعة وعلى هيئة رجل أصلع ودود، يظهر هذا المُرشد، أو أيا تكن تسميته (أدّى الدور توني سيرفيلو)، لأربعة أشخاص - كل على حدة - انتحروا في الليلة ذاتها في روما، يُقدم عرضاً لهم فحواه الآتي: سأقدم لكم أسبوعاً كاملاً للتفكير في قرار انتحاركم، فسأريكم بعضاً من المستقبل على شكل فيلم سينمائي وستتابع معاً بهيئتنا الشبحية تفاعل من يعرفونكم مع تبعات انتحاركم، بالمقابل من كل هذا سأسلب بعضاً من حواسكم.

تعلق الشخصيات بين الحياة والموت، إلى رحيل ليُكمل التصوير، بعد عناءٍ طويل، وصل الفيلم إلى الشاشات تحت نفس العنوان. فرضية الفيلم المركزية بسيطة، تقوم على رجل غامض يوجه بطريقة سحرية مصائر الآخرين. مثال هذا الرجل حاضر في أفلام جينوفيزي الأخيرة، إذ لا نعلم ماهية الرجل أو خلفيته أو اسمه، هل هو شيطان؟ أم إله؟ أم مجرد مُرشد تتكثّف فيه رغباتنا وإرادتنا وغريزتنا.

كدليل للأرواح الضائعة وعلى هيئة رجل أصلع ودود، يظهر هذا المُرشد، أو أيا تكن تسميته (أدّى الدور توني سيرفيلو)، لأربعة أشخاص - كل على حدة - انتحروا في الليلة ذاتها في روما، يُقدم عرضاً لهم فحواه الآتي: سأقدم لكم أسبوعاً كاملاً للتفكير في قرار انتحاركم، فسأريكم بعضاً من المستقبل على شكل فيلم سينمائي وستتابع معاً بهيئتنا الشبحية تفاعل من يعرفونكم مع تبعات انتحاركم، بالمقابل من كل هذا سأسلب بعضاً من حواسكم.

تعلق الشخصيات بين الحياة والموت، وفداء السينما توغرافية لأضواء روما الليلية وخصوصيتها، إلا أن العمل لم يكتمل بالمعنى السينمائي. من تابع مسيرة جينوفيزي يعلم أنه ليس من الممكن أفضل مما كان، حدود هذا المخرج واضحة له وللجمهور.

احترف جينوفيزي صناعة نوع من الترفيه السينمائي الخفيف

حضورها شبحي لا أكثر وكأنها مقيمة على حدود العالم، يجمعهم المُرشد في فندق سحري، ويخوضوا جولاتٍ تأملية ليشاهدوا العالم من دونهم. نتعرف إلى أريانا (مارغريتا باي) شرطية تعيش في حزن عميق بعد فقدان ابنتها، ونابليون (فاليريو ماستاندريا) مدرب تنمية بشرية يبيع الهراء للناس، وإميليا (سارة سيرايوكو) لاعبة جمباز انتهى بها الأمر كريستيني، 22 عاماً)، بوتيوبر مؤثر في مجاله يعاني من التنمر بسبب وزنه الزائد. الوقت في الفيلم مُقسم إلى سبعة فصول صغيرة، تُشير إلى بداية كل يوم من الأسبوع، ما يسمح لنا بمتابعة القصة بانتظام، ويمنح المشاهد مساحة أكبر للراحة والتأمل، بعد تقديم الشخصيات وبناء ديناميكيات التواصل بينها، يبدأ المُرشد بتقديم المُتع الصغيرة ليتذوقوا الحياة من جديد، بريهم في فيلم سينمائي قصير شذرات من مستقبلٍ مُحتمل وأشخاص مؤثرين في حياتهم.

على الرغم من وجود فرضية جيدة ووفاء السينما توغرافية لأضواء روما الليلية وخصوصيتها، إلا أن العمل لم يكتمل بالمعنى السينمائي. من تابع مسيرة جينوفيزي يعلم أنه ليس من الممكن أفضل مما كان، حدود هذا المخرج واضحة له وللجمهور.

خلال تصوير The Hunger Games: Mockingjay Part I، عام 2013 (جوراي كلوز/ Getty)

في فيلم The First Great Train Robbery، عام 1979 (Getty)

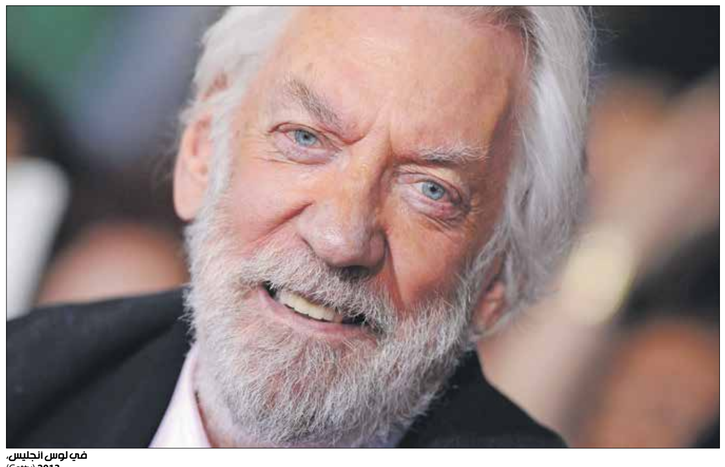
في لوس الجليس، 2013 (Getty)

في نيويورك، عام 1970 (Getty)

سيرته متناقضة بين «سينما مؤلّف» أوروبية وصناعة هوليوودية

البحث إلى الأبعد من نفس وروح، وإلى الأجمل في اقتناص كلّ المُتاح لجعل كلّ دور، شخصية تفرض ما لديهما من مقوّمات بشرية حيّة، على أفراد يُستلّ بعض حكاياتهم من واقع واختيار.

هناك أيضاً «اثنا عشر قذراً» (1967)، للأميركي روبرت الدريتش: إضافة إلى رصيد، أمْ تاسيس رصيد تُكشف أوراقه لاحقاً، في تنويعات سينمائية مختلفة؟ ماذا عن M*A*S*H للأميركي أيضاً روبرت ألتمان (1970)؟

في وداعه، تُعنون «لو فيغارو» الفرنسية (20 يونيو/حزيران 2024) تقريرها (الذي تُشارك فيه وكالة «فرانس برس») باعتبار دونالد سازرلاند «أسطورة السينما الهوليوودية». هذا يستدعي نقاشاً، يرتبط بأوصاف تُمنح لشخصيات عامة، خاصة تلك التي تعمل في صناعة السينما. ما معنى أسطورة؟ كيف يكون فردٌ أسطورةً؟ إنْ يكن المقصود جمالاً في الشكل، فهذا غير حاضر في الراحل، ذلك أنّ «شكله الجسدي» بعيدٌ «من أنْ يجعله ممثلاً أوّل»، رغم تأديته أحياناً «أدوار بطولة». هذا غير مانع إياه من امتلاك «مكانة تؤهّله للاختيار في سينما سبعينيات القرن الـ20» («لو موند»، 21 يونيو/حزيران 2024): لاحقاً على تلك الفترة، «يقتصر الممثل الكندي على أدوار داعمة، ويستمرّ في تخليد ذكريات روّاد السينما» (لو موند»).

أدوار داعمة (وصفٌ آخر للأدوار الثانية)؟ هذا تمرينٌ على ابتكار ما يجعل كلّ دور داعم أشبه بدور أول. لائحة أفلامه، التي بدأ التمثيل فيها مطلع ستينيات القرن المنصرم، طويلة للغاية. تُضاف إليها أعمالٌ تلفزيونية (أفلاماً ومسلسلات). نتاجٌ حافلٌ بمئاية تجربة في صناعة الأفلام لمخرج يأمل في المشاركة في النقاش حول الذكاء الاصطناعي وتأثيره السلبي على الفنون». ونقلت «بي بي سي» عن أفراد فريق الإنتاج أنهم «أرادوا معرفة ما إذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على كتابة فيلم روائي طويل كامل، وإلى أي مدى سيكون هذا الفيلم جيداً إذا انتجه فريق محترف».

وأوضحت الدار أن العرض أُلغي لاحقاً بعد ردود الفعل التي «سلّطت الضوء على القلق الشديد الذي يشعر به أفراد عدة من جمهورنا بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي بدلاً من الكتّاب، وقرارنا متجذّر في شغفنا بالأفلام والاستماع لمن يدعمون ما نقوم به». ظهر استخدام الذكاء التوليدي نقطة خلاف مركزية في الإضراب الذي نظمته نقابة الممثلين الأميركيين العام الماضي، والذي أدى إلى شلل في هوليوود. ولا يزال هذا الموضوع يشكل مصدر قلق كبير للكثيرين في صناعة الترفيه، إذ تعتمد برامج مثل ChatGPT بشكل كبير على المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر لتطوير النصوص. خلال عام 2022، اندلعت موجة غضب في أوساط الفنانين بعد إطلاق برامج الذكاء الاصطناعي التوليدية التي تستطيع محاكاة طرقهم وإنتاج أعمال فنيّة مطابقة لأعمالهم. ويمكن لأيّ مستخدم لبرامج الذكاء الاصطناعي الحصول على صور أو رسوم بأسلوب أيّ فنان، لكن من دون الحصول على موافقته أو الإشارة إليه أو تعويضه مالياً. نتيجة لذلك، قامت مجموعة من الفنانين، من بينهم الرسامتان سارة أندرسن وكارلا أورتين، برفع دعوى قضائية جماعية ضدّ ثلاثة من برامج الذكاء الاصطناعي لتوليد الصور على الإنترنت، وهي «دريم آب» و«ميدجورني» و«ستابيل دفيوجن».

يتشارك الفنانون عبر منصات التواصل الاجتماعي قصصاً عن خسارتهم للوظائف وفرص العمل بسبب الذكاء الاصطناعي.

وتشير الدعوى المقدّمة من مجموعة الفنانين أنّ مصمّم الألعاب فيديو، يدعى جيسون ألين، فاز السنة الماضية بمسابقة معرض ولاية كولورادو عن أعمالٍ أنتجها باستخدام «ميدجورني».

متابعة

كان يُفترض ان يُعرض الفيلم في صالة الامير تشارلز اللندنية (غارث كارمول/ Getty)

فيلم بالذكاء الاصطناعي

استجابة لموجة غضب من فنانين ومن محبي الفن السابع، تراجعت صالة سينمائية بريطانية عن عرض فيلم كتب بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي

لندن ـ **العربي الجديد**

فيلم

The First Day of My Life... دليل أرواح تائهة

بدر العقباني

قطع المُخرج الإيطالي باولو جينوفيزي (57 عاماً) شوطاً طويلاً في الإخراج السينمائي مُنذ عرض عمله الأول A Neapolitan Spell عام 2002. بعدها، تمكّن من صناعة مجموعة لا بأس بها من الأفلام الكوميدية الخفيفة الشعبية، فكرّس عالمياً عام 2016 بصدور فيلمه Perfect Strangers وتحوّله إلى ظاهرة، إذ أعيد إنتاج نصّ الفيلم الأصلي في أكثر من عشرين دولة.

احترف جينوفيزي صناعة نوع من الترفيه السينمائي الخفيف للجمهور العام (ملهاة). نوعٌ سينمائي حيوي يمكن تسميته هوليوودية إيطالية من جهة شباك التذاكر، يقفز باستمرار ما بين كوميدية الموقف وكوميدية سوء الفهم (لهجة الشمال الإيطالي مُختلفة عن جنوبها)، تتدفق قصصه بعفوية، الخوارق فيها تُضيف لمسة خِفّة سحرية محببة. أبطاله عالقون في قاع المجتمع، ومشاكلهم الأسرية هي كل ما يشغل حياتهم. نتعاطف معهم حتى لو تحولوا إلى أبطال مضادّين (Anti-Hero) فلا أشرار بالمطلق هنا، بل مُجرد بشر يعانون من مرارة الحياة.

عام 2018، صدرت لجينوفيزي رواية بعنوان The First Day of My Life بدأ بنقلها إلى السينما في عام 2020، لكن بسبب الوباء وتبعاته اضطر إلى الانتقال من نيويورك إلى روما ليُكمل التصوير، بعد عناءٍ طويل، وصل الفيلم إلى الشاشات تحت نفس العنوان. فرضية الفيلم المركزية بسيطة، تقوم على رجل غامض يوجه بطريقة سحرية مصائر الآخرين. مثال هذا الرجل حاضر في أفلام جينوفيزي الأخيرة، إذ لا نعلم ماهية الرجل أو خلفيته أو اسمه، هل هو شيطان؟ أم إله؟ أم مجرد مُرشد تتكثّف فيه رغباتنا وإرادتنا وغريزتنا.

كدليل للأرواح الضائعة وعلى هيئة رجل أصلع ودود، يظهر هذا المُرشد، أو أيا تكن تسميته (أدّى الدور توني سيرفيلو)، لأربعة أشخاص - كل على حدة - انتحروا في الليلة ذاتها في روما، يُقدم عرضاً لهم فحواه الآتي: سأقدم لكم أسبوعاً كاملاً للتفكير في قرار انتحاركم، فسأريكم بعضاً من المستقبل على شكل فيلم سينمائي وستتابع معاً بهيئتنا الشبحية تفاعل من يعرفونكم مع تبعات انتحاركم، بالمقابل من كل هذا سأسلب بعضاً من حواسكم.

تعلق الشخصيات بين الحياة والموت، وفداء السينما توغرافية لأضواء روما الليلية وخصوصيتها، إلا أن العمل لم يكتمل بالمعنى السينمائي. من تابع مسيرة جينوفيزي يعلم أنه ليس من الممكن أفضل مما كان، حدود هذا المخرج واضحة له وللجمهور.

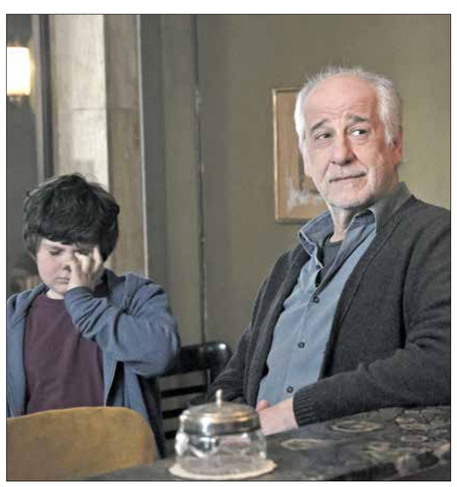
الفيلم من بطولة تونيي سيرفيلو (IMDb)

رحيل

وفاة الفنانة الفلسطينية ريم اللو

القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

توفيت الفنانة الفلسطينية ريم اللو، الجمعة، في القدس الشرقية، وفقاً لما أعلنته أسرتها. وقد نعاها قريبها المخرج المسرحي الفلسطيني نضال داود عبر صفحته في «فيسبوك» حيث أفاد بأنّ جثمانها سيشيع اليوم السبت. كما نعاها مسرح الحارة في بيت جالا، وكتب عبر حسابه على «فيسبوك»: ولدت ريم اللو في القدس، وهي حاصلة على بكالوريوس في التربية الموسيقية، وتعمل في المسرح والتلفزيون والسينما منذ الثمانينيات، ولها عدّة إصدارات غنائية. شاركت في مسلسل «الاجتياح» (2007) للمخرج شوقي الماجري، إلى جانب عباس النوري وصبا مبارك ومنذر رياحنة وإياد نصار وديمة قندلفت ومكسيم خليل. تناول المسلسل الإرهاب الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، من خلال قصة حب بين شاب فلسطيني وفتاة إسرائيلية خلال حصار القوات الإسرائيلية لمخيم جنين ولكنيسة المهد عام 2002. أطلت أيضاً في مسلسلات «أبناء القلعة» (2018) و«حكايانا» (2012) و«دفاتر الطوفان» (2010) و«الدرب الطويل» (2000).

في رمضان العام الماضي، شاركت ريم اللو في المسلسل الفلسطيني «باب العامود»، من كتابة وإنتاج وبطولة إسماعيل الدباغ، برفقة مايا أبو الحيّات التي تشاركه في تجسيد

(فيسبوك)

العمل منذ الموسم الأول الذي عرض قبل نحو عشر سنوات. العمل يسلط الضوء على مشاكل المقدسيّين الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية وغيرها، في قالب كوميدي ساخر. في مقابلة أجرتها معها مجلة لها عام 2009 قالت: «أنا مواطنة فلسطينية، أعيش الحالة الفلسطينية بكل متاعبها، وأنا جزء من معاناة أحاول أن أجسّدها بشخصيات مختلفة، وأؤمن بأن الثقافة والفن والإبداع والتعليم والتعلّم والحب وكل شيء مقاومة في فلسطين. وطموحي يطوّقني ويريد أكثر من المستوى الذي نعيشه في البلد». وأفادت بأنها دخلت عالم الفن عن طريق الغناء، «لكن موهبة التمثيل اكتشفتها من خلال عمل مسرحي، ثم انطلقت الى السينما والتلفزيون والدراما».

زيارة

الهروب من الشمس إلى دجلة الملوثة: لا خيار آخر

في حيّ الكريعات السكني في شمال بغداد، يسبح عامل البناء موسى عبد الله (21 عاماً) يومياً في نهر دجلة إذ «لا خيار آخر» لديه في ظلّ ارتفاع درجات الحرارة في العراق، والانقطاع المزمن للتيار الكهربائي. يقول العامل بملابسه المبللة والملطّخة بدهان أبيض لوكالة فرانس برس: «نحن شباب ونريد أن نستمتع بوقتنا. إلى أين نذهب؟ في البيت لا كهرباء وحرارة المياه حارقة». ويضيف فيما الحرارة 47 درجة مئوية عند الساعة الرابعة عصراً: «يتسرّب مني العرق وأشعر أنني انتهيت بحلول نهاية اليوم بسبب الشمس». ويتابع «لا خيار آخر» سوى نهر دجلة حيث «المياه ملوثة».

في العراق الذي يضمّ 43 مليون نسمة، لا يميّز الحرّ الشديد بين الطبقات الاجتماعية في الليل كما في النهار. غير أن سبل مواجهة ارتفاع درجات الحرارة تختلف، فبلجأ بعضهم إلى الخيارات المجانية مثل الأنهر، فيما يقصد آخرون صالات ترفيهية فيها مياه وتكييف. ومع انقطاع التيار الكهربائي ساعات طويلة في اليوم، بلجأ كثير من الأسر إلى المولدات الكهربائية، فيما يصبح التكييف في المنازل ترفاً في بلد غنيّ بالنفط لكنه يعاني من تهالك البنى التحتية بسبب نزاعات استمرت لعقود وسياسات عامة غير فعالة. وفيما يرتدي عبد الله صندلاً بني اللون ليعبور إلى منزله للاستحمام، يقفز رشيد الراشد البالغ 17 عاماً في المياه حيث كان اثنان يغسلان شعرهما بالصابون. يقول الشاب الذي يعمل في جمع النفايات: «الجو حار في المنزل ولا يمكنني أن أبقى فيه وقتاً طويلاً». وفي منطقة أخرى على ضفاف دجلة، يختلف المشهد، إذ لم يكن أحد في النهر سوى دورية لشرطة النجدة النهرية ابعدت نحو عشرة فتيان عن المياه. يقول أحد عنصري الدورية طالباً عدم الكشف عن هويته: «كلّما أبعدناهم عن المكان يعودون، إلى أن يغرق أحدهم». ويضيف مشيراً إلى مقطع فيديو على هاتفه: «هذا طفل عمره 11 سنة انتشلناه ميتاً من المياه بعدما ظلّ غارقاً مدة يوم ونصف اليوم».

وفي محافظة بغداد وحدها، قضى ستة أشخاص معظمهم دون سن العشرين غرقاً في نهر دجلة بين الأول من مايو و19 يونيو، حسبما أفاد مصدر في شرطة بغداد. وفيما تبقى السباحة في النهر الخيار الوحيد لمن يريد الهرب من الحر الشديد مجاناً، يلجأ آخرون إلى مدن الألعاب المائية. في مدينة العاب بغداد المائية في منطقة الزيونة في شرق بغداد، تغطس دارين عبد (11 عاماً) بزيّها الزهري في المياه الباردة. وتقول: «اتمنّى لو كان بإمكاني أن آتي إلى هنا كل 24 ساعة في اليوم». يواجه العراق الذي يعاني من الجفاف، إضافة إلى أزمات أخرى، تلوثاً «كارثياً» في مياه أنهاره لأسباب أبرزها تسرّب مياه الصرف الصحي والنفايات الطبية. ويؤكد مسؤولون أن المؤسسات الحكومية نفسها تقف خلف جزء من هذا التلوث البيئي.

(فرانس برس)